

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4674 @ ابن جعفر المعروف بابن القطاع قال أخبرنا أبو بكر محمد بن البر اللغوي قال أخبرنا أبو محمد اسماعيل بن محمد النيسابوري قال أخبرنا أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي قال وابن خدام رجل من الشعراء في قول امرئ القيس .
(عوجا على الطلل المحيل لعلنا % نبكي الديار كما بكى ابن خدام) .
ابن الخرزى .

رجل من الشجعان المجاهدين من أهل الثغر الشامي .

ذكر محمد بن يزيد المبرد أبو العباس أن الرشيد لما حاصر أهل هرقله خرج منها رجل والرشيد قائم فدعا إلى البراز فلم يخرج إليه أحد فقال ليخرج إلي منكم اثنان فلما اجتمع عنه القوم قال فليخرج إلي ثلاثة ثم لم يزل يزيد حتى قال ليخرج إلي منكم عشرون فلما يؤس انصرف والرشيد نائم فلما انتبه الرشيد خبر بخبره فأسف واغتم لما كان من حجابيه حيث اذ لم ينبهوه فأحضر الرشيد قواده ليختار منهم من يبارزه فضج الثغريون وسألوا أن يسمع منهم ودعا بهم فقالوا انك إن وجهت رؤساء أصحابك مثل يزيد بن يزيد ونظرائه فقتل هذا العليج قتل من لا يعرف وان قتل كان ذلك وصمه على الاسلام وأعلموه أن فيهم شيئا يعرف بابن الخرزى يثقون بشجاعته وأن يخرج لمبارزته فان طفر فالحمد وان استشهد فرجل من العامة لا يؤبه له فاستصوب قولهم .

ودعا الشيخ وأمر له بفرس وسيف ودرقة فقال أنا بسيفي هذا أوثق وعن فرسي راض وأخذ الدرقة وخرج إلى العليج ومعه عشرون يشيعونه ويدعون له فلما بصر بهم العليج قال إنما كانت الشريطة أن يبرز إلى عشرون منكم وقد زدتم على العدد واحدا فقالوا له ما يخرج إليك منا إلا رجل واحد فلما التقيا تطاعنا بالرماح حتى تكسرت وبالسيوف حتى انثنت فبينما هما كذلك إذ انهزم ابن الخرزى واتبعه العليج وارتفع صياح الروم بالجدل والإستبشار ودخل